الوحدة السابعة: الحنينُ إلى الوَطَن

إعداد المعلم فراس المملوك

الدّرس الأوّل: أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

- **نص الاستماع:**

(المفتاح)

قصة قصيرة / هند أبو الشعر

تجر حذاءَك الكبير ببطءٍ على المساحاتِ الإسفلتية، تتابعُ الظِّلالَ الصباحيةَ المغمَّسةَ بالندى، تراها تستطيل معك، تلحق خُطاكَ المتعبةَ، رماديةً وباهتةً تبعثُ في النَّفسِ الوَحشَة والتَّردد: تُحسُّ بأنَّ كلَّ الأشياءِ باهتةٌ، والنهارُ ينفرشُ ببطءٍ على الدور.. لا تحبُّ هذه السَّاعةَ دائمًا، وفي الوقتِ نفسِه، أنت والمساحاتِ الإسفلتيةُ، بحذائِكَ المُجَعَّدِ، وكومةُ المفاتيحِ إياها تُثقِلُ جيبكَ الخاوي.. وهم، كُلُّهم يتكررونَ أمامك.. نفس الوجوهِ المُنسَلَّةِ من بيوتٍ مليئةٍ بالأجسادِ، يضغطون الفقرَ والغضبَ في مساحةٍ ضيقةٍ على الجبين، ويتطلعون بإصرارٍ عجيبٍ إلى المساحاتِ الإسفلتية.

مهمومون...!

هذا ما قلتَ لنفسِكَ يا (فايز الجابر) و أنت تفعَلُ مثلَهُم، تغرزُ جبينكَ في الأرضِ، وكأنَّكَ مشدودٌ بجاذبيةٍ لا تُقَاوَمُ إلى المساحاتِ الرَماديَّةِ البشعة، تُجَرِّبُ فجأةً وبحركةٍ سريعةٍ، أن ترفعَ بصركَ إلى الأفقِ، تجده بعيدًا... وتعرفُ تمامًا، مثل كلّ صباحٍ بأنه مجرّدُ مِساحاتٍ خاليةٍ وغريبةٍ ...ليست لك.. ولا لهذه الوجوه المقطَّبةِ.. ليست لكم و إنما للآخرينَ...! يجذِبُكَ المِغناطيسُ الأرضيُّ إلى المساحاتِ الإسفلتيةِ وتقنعُ بمر اقبةِ حذائِك المُجعَّدِ القديم...

صباحُ الخيرِ..؟

يُصِرُّ بائِعُ الكعكِ على تحيّتكَ، تمامًا كما يفعلُ كلَّ صباحٍ، وهو يستعد للوقوفِ أمام أبنيةِ المدرسةِ، يظنُّكَ يا فايز الجابِر شيئًا ذا قيمةٍ، لك سلطةٌ ووظيفةٌ محترمةٌ فأنتَ الحارِسُ الليليُّ للمدرسة.. تردّدُ تحيتَه بأحسن منها وتسألهُ عن صحته، ثم تنسَلُّ بِظِلِّكَ الضامر من مدى بصرِه.. تلاحِقُكَ رائحةُ الكعكِ الطازجةِ.. تهربُ.. والمساحاتُ تهربُ معك.. لا تدري لماذا تحرِّكُ يَدَكَ بحركةٍ لا شعوريَّةٍ إلى جيبكَ.. تتلمّسُ كومةَ المفاتيحِ اللعينةِ ... عشراتُ الأبوابِ تُغلِقُها كلّ يومٍ وتفتحها أيضًا.. مفاتيحُ تقتحُ الغرفَ المُغلقةَ.. الغرف المتراصةَ.. صفوفٌ تلموُها عشراتٌ من الأدراج الفارغةِ، دائمًا فارغة بعيدةً عن الحياةِ أمامك.. و أنت تنسَلُّ يا فايزَ الجابر في الممراتِ وحيدًا.. لا أحد معك، والممراتُ المعتمةُ طويلةٌ وموحِشَةٌ .. و أنتَ وحدكَ، بيدكَ كومةُ المفاتيحِ، الكومةُ نفسها التي تفتحُ الأبوابَ للنَّاسِ وتعجزُ عن أن تفتحَ لك بابًا واحدًا جديدًا.. تتلمَّسُ الكومةَ، وتتمسكُ به بقوَّةٍ، المفتاحُ الأخيرِ للغرفةِ الإسمنتيةِ، حيثُ تنتظرُكَ الأجسادُ المتراصةُ، تغطُّ بنومٍ عميقٍ، وتنتظرُ خُطواتِكَ الصباحيةِ.. الحذاءُ ذاتُه.. وفي الساعةِ ذاتِها..

تنحدرُ عن الرَّصيفِ.. تواجِهُكَ الحُفرُ.. الحفرُ نفسها التي لا تتغيرُ... تحفظُها عن ظهرِ قلبٍ، وتتأفَّفُ، يا للقسوة.. الأحذية مبقورةٌ.. الشوارعُ مُحَفَّرةٌ.. والقلوبُ يحفِرُها الخوفُ والفقرُ والحاجةُ .. و أنت يا فايز الجابر بظِلِّك الضامرِ، تشدُّ على كومةِ المفاتيحِ الرسميّة التي تُثقِلُ جيبَك..

ماذا لو أنَّك أُصبتَ بحالةِ جنونٍ فجأةً..؟ وبدلًا من أن تذهبَ إلى الغرفةِ الإسمنتيةِ إيَّاها، ركبتَ أولَ باصٍ وتوجَّهتَ إلى بابِ السفارةِ الأمريكية..؟ لماذا لا تفعلُ مِثلُهم..؟ كلُّهم يتهامسونَ ويحملونَ أوراقًا ويقفونَ تحتَ الأشعةِ الحارقةِ، للحصولِ على (الفيزا)، بالأمسِ فقط طارَدَتكَ الفكرةُ.. حلُمتَ بها .... تلبَّستكَ طوالَ الليلِ، و أنتَ تسيرُ وحيدًا فب الممراتِ الطويلةِ المُعتِمَةِ.. سمعتَهم عند الظهر يتدارسونَ الأوضاعَ في دكانِ (أبي أحمد)، قالوا أشياءَ كثيرةً عن الأعمالِ اليدويّةِ هناك.. وفهمتَ منهم أنَّهم هناك في أمريكا يرحِّبونَ بالمُهاجرينَ، وأنَّهم بحاجَةٍ إلى عُمَّالَ محطاتِ البنزين.. (لا حاجة بك إلى اللغةِ ..يحتاجون إلى عضلاتِك هناك .. لا إلى الألسنةِ..) أطرقتَ تُفَكِّرُ بالأمر، كنت تشرب الشاي بالنعناع معهم، وكان (أبو أحمد) مثلك يستمِعُ إليهم بِصمتٍ،

وهو يرشِفُ الشَّايَ وُيضيفُ إليه السُّكّرَ أكثرَ من مَرَّةٍ.. ولمَ لا يا فايز الجابر..؟ ستُلقي كومةَ المفاتيحِ أمامَ مديرِ المدرسةِ.. تودّعُهُ.. وتتطلعُ إلى وجهه المزروعِ بالدَّهشةِ بقوةٍ.. لن تخافَهُ بعدَ اليومِ.. وستسيرُ في الشارعِ إيّاه.. لن تزرع جبينَك كالعادةِ في المساحاتِ الإسفلتية الرماديّة.. ستتطلعُ إلى الآفاقِ بلا توقفٍ تقفز فجأةً، صوتُ الزامورِ المجلجلِ لشاحنةٍ يرعِبُكَ.. تتداعى أحلامُكَ.. تزيدُ من سرعتك وتنسلُّ إلى الأمامِ باندفاعٍ، سأستدينُ ثمنَ التذكرةِ.. وأستدينُ -أيضًا- مبلغًا آخرَ من المالِ وأضعهُ في يدِ أمِّ العيالِ، وسأحصلُ على الجنسية بأيِّ ثمنٍ، سأعملُ أيَ عملٍ.. في محطةِ بنزينٍ.. في مطعمٍ، سأُعَلِّمُهم عملَ الفلافل.. والحمص.. وسأسحبُ الأجسادَ المتراصَّة إلى هناك.. وأشتري بيتًا، له مِساحةٌ واسعةٌ خضراءَ ... سأزرعُ الملوخيةَ والبِطيخَ.. ولن أسيرَ هناك على المساحاتِ الإسفلتية.. ولن أحملَ مفاتيحَ أبدًا في جيبي..

صباحُ الخير..

صوتُ الباب الحديديّ لدكانِ أبي أحمدَ يصرُّ في أذنيكَ.. ووجهُه الهادئُ يطالِعُكَ.. يدقُّ قلبَك.. يشتعلُ الفرحُ في صدرِك، وتُقرّرُ أن تسأله بالمسألةِ.. والرجلُ طيبٌ، لن يَغُشَّكَ أو يخذِلَكَ...

"أبو أحمد"..

أهلا يا جار...

"بتسمح لي بكلمتين" ...؟!!

"تفضل.. كلمتين مع كاسة شاي بالعسل"..

الله يزيد فضلك..

تنفتحُ عينا الرجل فجأةً صوتُكَ المتردّد.. تتابعُه وهو يصبُّ لكّ الشاي بالنعناع.. يضعُ الأوراقَ الطازجة في الكوبِ.. يقولُ أخيرًا بصوتِه الهادئ:

آه.. " كل شيء ممكن.. لكن يا جارُ أما فكرتَ بالغربة...؟ أما فكرتَ أنّك في أمريكا، لن تظفر بأحد يقول لك "صباح الخير"، أو يشاركك فنجان شاي".....؟

تكرعُ باقي الشاي بالنعناع.. تتلمَّسُ بحكةٍ لا شعوريَّةٍ كومةً من المفاتيحِ.. تودّعُ الرجلَ، وتتجه نحو الغرفةِ الإسمنتيَّةِ.. تأخرتَ عن موعدك المُعتادِ ... تقفُ أمامَ البابِ المغلقِ.. تتلمَّسُ كومةَ المفاتيحِ، تستخرجُ المفتاحَ بصمتٍ ورائِحَةُ العَرَقِ الليليّ تنبعثُ بحرارةٍ من الأجسادِ الفتيّةِ الحارّة.. تتنشّقُها، وتتوحَّدُ أنفاسُكَ بها.. تحسُّ رائحةَ النعناعِ ما زالت تنعِشُ جوفك.. تفكُّ حذاءَك المجعَّد بهدوءٍ، والعيون الفتيَّةُ تتفتحُ أمامك بفرحٍ طازج.

- **أستمعُ وأتذكّر:** (صفحة (30) كتاب الطالب)

1- ما المهنةُ التي كانَ بطلُ القصّةِ فايزُ الجابرُ يعملُ بها؟

حارس المدرسة الليلي.

2- أُكملُ الفراغَ في كلٍّ ممّا يأتي:

أ - مِن شخصياتِ القصّةِ الّتي استمعتُ إليها: أبو أحمد وفايز الجابر.

ب - تداعَت الأحلامُ الورديّةُ فجأةً في رأس بطلِ القصّةِ عندما تخيّلَ ما سيحقّقُهُ في بلادِ الغربةِ؛ ومِن هذه الأحلامِ: الحصول على الجنسية والعمل في أي عمل كمحطة البنزين، وشراء بيت له مساحة واسعة خضراء.

ج - مِنَ الأعمالِ الرّوتينيّة التي كانَ على فايزٍ أنْ يقومَ بها يوميًّا؛ لأنّها مِن متطلباتِ مهنتِهِ: فتح عشرات الأبواب وغلقها و العمل في المساحاتِ الإسفلتية الرماديّة.

3- أذكرُ العبارةَ الأخيرةَ الّتي استمعتُ إليها في القصّةِ.

والعيون الفتيَّةُ تتفتحُ أمامك بفرحٍ طازج.

• أفهمُ المسموعَ وأحلّلُهُ: (صفحة (30-31) كتاب الطالب)

1- أستدلُّ بثلاثِ عباراتٍ -ممّا استمعتُ إليهِ- على الحالةِ الاقتصاديّةِ التي كانَ بطلُ القصّةِ يعيشها؟

- أنت والمساحاتِ الإسفلتيةُ، بحذائِكَ المُجَعَّدِ، وكومةُ المفاتيحِ إياها تُثقِلُ جيبكَ الخاوي.
- سأستدينُ ثمنَ التذكرةِ.. وأستدينُ -أيضًا- مبلغًا آخرَ من المالِ وأضعهُ في يدِ أمِّ العيالِ.
- والقلوبُ يحفِرُها الخوفُ والفقرُ والحاجةُ.

2- اهتمّتِ الكاتبةُ بوصفِ معاناةِ النّفسِ الإنسانيّةِ وسبْرِ أغوارِها، وما يدورُ في أعماقِها مِن صراعاتٍ نفسيّةٍ.

أ - ما الصّراعُ الدّاخليُّ الّذي كانَ بطلُ القصّةِ يعانيهِ؟

صراع الغربة وترك العمل.

ب - كيفَ استطاعَ أنْ ينتصرَ على هذا الصّراع؟

من خلال الحديث مع صديقه ومشاورته.

3- تحدّثتِ الكاتبةُ عن أشخاصٍ كانوا يتهامسون، ويحملونَ أوراقًا، ويقفونَ تحتَ الأشعّةِ الحارقةِ:

أ - مَن هؤلاءِ الأشخاصُ؟ وما الّذي ينتظرونَه؟

أشخاصًا يقفون في السفارة الأمريكية بهدف الهجرة، وينتظرون استلام أوراق (الفيزا).

ب - ما الذي يضطرُّهم إلى تحمّلِ الشّمسِ الحارقةِ؟

الحصول على الفيزا.

ج - كيفَ تأثّرَ فايزُ الجابرُ بهم؟

عندما سمعهم طارَدَته الفكرةُ وحلُم بها وتلبَّسَته طوالَ الليلِ، وظل يسيرُ وحيدًا في الممراتِ الطويلةِ المُعتِمَةِ وهو يفكر بهذه الفكرة.

4- الشّخصيّةُ النّاميةُ شخصيّةٌ متطوّرةٌ تتأثّرُ بالأحداثِ وتتفاعلُ معها وتتغيّرُ تبعًا لذلكَ، بينما الشّخصيّةُ الثابتةُ لا تتفاعلُ مع أيّ تغيّرٍ يطرأُ، وغيرُ قابلةٍ للتّأثّرِ بالأحداثِ.

- أيُّ الشّخصيتيّنِ السّابقتينِ تُمثّلُ شخصيّةَ فايزِ الجابرِ؟ أُفسّرُ إجابتي.

شخصية نامية لأنه تأثر بالحديث عن الهجرة وحلم بها وسيطرت عليه إلى درجة أنه تخيل نفسه يرمي المفاتيح أمام مدير المدرسة كما أنه تأثر كذلك برأي صديقه أبو أحمد عند أقنعه بعدم الهجرة.

5- تميّزتْ أعمالُ الكاتبةِ هندٍ أبي الشّعرِ بأنّها زاخرةٌ بالدّلالاتِ المتنوّعةِ التي تكشفُ عن عُمقِ تجربتها القصَصيّةِ وتفاعلاتِها معَ قضايا الحياةِ؛ لذا اعتمدتْ على توظيفِ اللّغةِ الرّمزيّةِ الإيحائيّةِ في القصّةِ. أُبيّنُ فيما يأتي: إلامَ رَمَزَتِ الكاتبةُ بتوظيفها التّراكيبَ الآتيةَ في ضوءِ ما استمعتُ إليهِ:

التّركيبُ اللُّغويّ	ما يرمزُ إليهِ
المِساحاتُ الإسفلتيّةُ	الأرض القاحلة
المِغناطيسُ الأرضيُّ	الواقع الحقيقي المؤلم في الغربة
الأجسادُ المتراصّةُ	طلاب المدرسة أو عامة الناس
الفرحُ الطّازجُ	السعادة وليدة اللحظة

6- وردَ في القصّةِ السّؤالُ الآتي: "... لكن يا جارُ، أما فكّرتَ في الغُربَةِ؟ وأنّكَ هناكَ، لنْ تظفرَ بأحدٍ يقولُ لكَ: "صباحُ الخيرِ"، أو يُشاركُكَ فنجانَ الشّايِ؟ ...".

أ - مَنِ السّائلُ؟ ومَنِ المسؤولُ؟ وما الحالةُ الانفعاليّةُ الّتي انتابتْ كلًّا منهما وقتئذٍ؟

- السائل: أبو أحمد، والمسؤول: فايز الجابر.
- الحالة الانفعالية لأبي أحمد: صوت هادئ منضبط.
- الحالة الانفعالية لفايز الجابري: تردد وانشغال البال بفكرة الهجرة.

ب - كيفَ أثّرَ السّؤالُ في مجرياتِ الأحداثِ؟

اقتناع فايز الجابر بعدم الهجرة وطرد الفكرة من رأسه وعودته للعمل.

7- عادةً ما تنتهي القِصَصُ القصيرةُ بنهاياتٍ مَفتوحَةٍ أو مُغلقةٍ؛ ففي الأولى، قدْ يختمُ الكاتبُ قصّتَهُ باستفهامٍ يحُثُّ القارئَ على التّفكيرِ في احتمالاتٍ متعدّدةٍ. وفي الثّانيةِ، يُقدِّمُ الكاتِبُ الحلَّ في نهايةِ القصّةِ.

- أيُّ النّهايتينِ اختارتْها الكاتبةُ لقصّتِها؟ أُفسِّرُ إجابَتي.

نهاية مغلقة حيث إن فايز الجابر عاد إلى عمله فرحًا يتلمس المفاتيح:
"تتلمَّسُ بحكةٍ لا شعوريَّةٍ كومةً من المفاتيحِ.. تودِّعُ الرجلَ، وتتجه نحو الغرفةِ الإسمنتيَّةِ.. تأخرتَ عن موعدك المُعتادِ ... تقفُ أمامَ البابِ المغلقِ.. تتلمَّسُ كومةَ المفاتيحِ، تستخرجُ المفتاحَ بصمتٍ....."

• أتذوّقُ المسموعَ وأنقدُه: (صفحة (32) كتاب الطالب)

1- تقولُ الكاتبةُ -وكأنّها تُفكّرُ فيما يُفكّرُ فيهِ البطلُ-: "كومةُ المفاتيحِ الّتي تفتحُ الأبوابَ للنّاسِ، وتعجزُ عن أن تفتحَ لكَ بابًا واحدًا جديدًا...". أبيّنُ المفارقةَ العجيبةَ الّتي تضمّنتها العبارةُ، مُبديًا رأيي في الحالةِ النّفسيّةِ الّتي سيطرَت على البطلِ آنذاكَ.

في هذه العبارة مثلت الكاتبة وضع البطل الاقتصادي حيث إنّه يحمل مفاتيح كثيرة لفتح الأبواب ليمر منها الناس بينما هو بابه مغلقٌ يعجز عن فتحه أحد إذ كان يشعر بالقلق والتوتر والسعي وراء الرزق.

2- عمدَتِ الكاتبةُ إلى توظيفِ عناصرِ اللّونِ والحركةِ؛ وهو ما يجعلُ القارئَ مُحيطًا بالتّفصيلاتِ الدّقيقةِ لأحداثِ القصّةِ. أُبيّنُ رأيي في دَلالةِ الألوانِ والأفعالِ الحركيّةِ المخطوطِ تحتها، ومدى ارتباطِها بالجوِّ العامِّ للقصّةِ فيما يأتي:

أ - تجرُّ ببطءٍ حذاءكَ الكبيرَ. — ملائمة؛ فهي كناية عن ثقل الخطوات وانشغال البال.

ب - ترفعُ بصرَكَ إلى الأُفقِ. — دلالة حركية؛ كناية عن التطلع للأفضل والتّفكير العميق بفكرة ما.

ج - مِساحةٌ خضراءُ. — دلالة لونية كناية عن أرض واسعة مليئة بالمزروعات.

د - مِساحاتٌ رماديّةٌ وباهتةٌ. — دلالة لونية كناية عن أرض صلبة قاحلة جرداء.

3- يقولُ الشّاعرُ السّعوديُّ فوّازٌ اللّعبونُ:

لا ترتحلْ لو قسَتْ دُنياكَ عنْ وطنٍ — فليسَ شيءٌ عنِ الأوطانِ يُغنيكا

الفقرُ يفنى ويُغني اللهُ صاحبَهُ — لكنْ مفارقةُ الأوطانِ تُفنيكا

أ - ما فلسفةُ الشّاعرِ في قضيّةِ الاغترابِ عنِ الوطنِ؟

عدم الاغتراب مهما كانت الظروف قاسية، فلا شيء يُغني عن الوطن.

ب - هل يتّفقُ مضمونُ البيتينِ والفكرةَ العامّةَ الّتي أرادتِ الكاتبةُ هندُ أبو الشّعرِ إيصالَها إلى القارئِ؟ أبيّنُ رأيي.

نعم حيث إن كلاهما يدعو إلى عدم الاغتراب عن الوطن الأصلي مهما كانت الظروف.

إعداد المعلم فراس المملوك

الدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهمٍ

• أستعدُّ للقراءةِ:

القراءةُ الصّامتةُ تمنحُ القارئَ مساحةً لفهمِ النّصِّ، وقدرةً على ترجمةِ المادّةِ المقروءةِ إلى دَلالاتٍ ومعانٍ.

أَعرِفُ عَنْ شعرِ الحنينِ والغُربةِ	أُريدُ أن أتعلَّمَ عَنْ شعرِ الحنينِ والغربةِ	ماذا تعلّمتُ عَن شعرِ الحنينِ والغربةِ؟
هو تجربة شعوريَّة خاضها الشَّاعر معبرًا عن شعوره بالفقد وإحساسه بالاغتراب من خلال أشعاره الرقيقة.	خصائص الحنين ومظاهره	....

قبلَ القراءةِ — بعدَ القِراءة

• أقـــــــرأُ:

أحفظُ أجملَ خمسةِ أبياتٍ أعجبتني في القصيدةِ.

1- اخـــتِلافُ النّهـــارِ وَاللَّيـــلِ يُنســـي اذْكُـــرا لـــي الصِّبـــا وَأيّـــامَ أُنْســـي

- **الشّرح:** يبدأ الشّاعر قصيدته بمخاطبة صاحبيه على طريقة الشعراء القدامى فيقول لهما: إنَّ تعاقب الأيام يُنسي الإنسان الأحداث الماضية والذّكريات الجميلة، ويطلبُ منهما أن يُذكّراه بأيّام شبابه الجميلة التي عاشها في مصر؛ لأنّه اشتاق للأيام التي قضاها في وطنه، وهو الآن في المنفى.
- **المفردات:** (اختلاف: تعاقب)، (الصِّبا: مرحلة الشّباب)، (أيام أُنسي: أيامي السعيدة).
- **اختلاف الليل والنهار:** دلالة على مرور الأيام.
- **طِباق:** (النهار، الليل)، (يُنسي، اذكرا) - **جناس ناقص:** (يُنسي، أُنسي).
- **جذورلغويَّة:** (ينسي: نَسَي)، (أيّام: يوم).
- **أسلوب إنشائي:** (اذكرا) أمر والغرض البلاغي منه (الالتماس).
- **أسلوب خبري:** (اختلاف النَّهار.. يُنسي).

2- وَصِـــفا لـــي مُـــلاوَةً مِـــن شَـــبابٍ صُـــوِّرَتْ مِـــنْ تَصَـــوُّراتٍ وَمَـــسّ

- **الشّرح:** ويطلب منهما أن يصفا له مرحلة الشّباب الجميلة التي ما زالت بخيالاتها وصورها ماثلةً أمام عينيه لا تريد أن تفارق خياله.
- **المفـردات:** (صِـف: فعـل أمـر مـن وَصَـفَ؛ وتعني ذكـر التفاصـيل)، (المُـلاوَة: الحـين والمـدّة، والبُرهـة مِـن الـدّهر)، (صُـوِّرت: صِـيغت وشُـكّلت)، (تصـوُّرات: تَخـيُّلات)، (المَـسّ: الجنـون، ويقصد به جموح الشّباب وعنف نزواته).
- **أسلوب إنشائي:** (صِفا) أمر غرضه (الالتماس والتَّمني).
- **صـورة فنيّـة:** (مـلاوة صـوّرت مـن تصـوّرات ومـسّ): شـبَّه الشـاعر فتـرة الشَّـباب في جمالهـا ونشاطها بالتَّخيُّلات والجنون.

إعداد المعلم فراس المملوك

3- عَصَفَتْ كالصَّبا اللَّعوبِ وَمَرَّتْ سِنَةً حُلوَةً وَلَذَّةَ خَلْسِ

- **الشّرح**: لقد مضت تلك الذّكريات كالرّياح العاصفة التي مرّت بسرعة، أو كأنّها لحظة نومٍ قصيرة أو لذّة خاطفة مختلسة من الزّمن الذي مضى وانقضى وكأنّهُ لم يكنْ.
- **المفردات**:(**عصفت**: مرّت مسرعة)، (**الصّبا**: رياح رقيقة تأتي من الشرق جذرها "صبو")، (**اللعوب**: رشيقة الحركة)، (**سِنة**: نُعاس وجذرها "وسن")، (**خلس**: خفية واختلاس).
- **صورة فنيَّة**: [**عصفت كالصّبا**]: شبَّه الشاعر أيام الشباب التي مرّت سريعة بالرّيح الرّقيقة العابرة.
- **صورة فنيَّة**: [**الصّبا اللعوب**]: صوَّر الصّبا فتاةً رشيقة (**تشخيص**).

4- وَسَلا مِصرَ هَل سَلا القَلبُ عَنها أَو أَسا جُرحَهُ الزَمانُ المُؤَسّي؟

- **الشّرح**: يطلب شوقي من صاحبيه أن يسألا مصر سؤالًا غرضه النفي: هل نسيها قلبه العاشق؟ وهل يستطيع الزّمان المُعالج أن يداوي جراح قلبه التي تنزف باستمرار بسبب نفيه البعيد عن مصر.
- **المفردات**: (**سَل**: فعل أمر من الفعل سألَ)، (**سلا**: نَسِيَ)، (**أسا**: عالج وداوى)، (**المُؤسّي**: المُعالِج).
- **جِناس تام**: (**سلا** (فعل أمر ويعني اسألا)، **سلا** (فعل ماض ويعني نَسِيَ)).
- **صورة فنيَّة**: [**سلا مصر**]: صوّر مصر إنسانًا يُسأل (**تشخيص**).
- **أسلوب إنشائي**: (**سلا مصر**): أمر غرضه (**الالتماس والتَّمني**)
- **أسلوب إنشائي**: (**هل سلا القلب عنها؟**): استفهام غرضه (**النَّفي والاستبعاد**).
- **صورة فنيَّة**: [**أسا جرحه الزمان المؤسّي**]: صوَّر الزمان طبيبًا يداوي الجراح (**تشخيص**).
- **كلمة (جرحه)**: دلالة على آلام الشوق والحنين للوطن؛ لتوحي بشدّة معاناة الشاعر من الغربة المريرة.
- **طباق**: (**جرحه ، المؤسّي**).
- **تقديم وتأخير**: [**أسا جرحَه الزمانُ المؤسّي**]: قدَّم المفعول به (جرحه) على الفاعل (الزمان)؛ للأهميَّة.

5- كُلَّما مَرَّتِ اللَيالي عَلَيهِ رَقَّ وَالعَهدُ في اللَيالي تُقَسّي

- **الشّرح**: ومن المعروف أنَّه كلّما مرَّت الليالي على الإنسان في الغربة فإنَّها تجعل القلب قاسيًا مُتحجرًا وتنسيه أحبابه، إلَّا أن تتابع الأيام في الغربة يزيده شوقًا وحبًّا وحنينًا لمصر التي لا ينساها.
- **المفردات**: (**رَقَّ**: لانَ وتعني زاد حنينه)، (**العهد**: المعهود والمعروف)، (**تُقَسّي**: تُذهب الرَّحمة واللين).
- **صورة فنيَّة**: [**كلّما مرَّت الليالي**]: صوَّر الليالي بإنسانٍ يمر.
- **صورة فنيَّة**: [**الليالي تقسّي**]: صوَّر الليالي أشخاصًا يدعونه إلى القسوة وترك الرحمة واللين (**تشخيص**).
- **طباق**: (**رقَّ ، تقسّي**).
- **البيت الخامس أسلوبه خبري**؛ لتقرير حبّه للوطن، والبيت كلّه يجري مجرى الحكمة.

إعداد المعلم فراس المملوك

6- مُســـــتطارٌ إذا البَـــــواخِرُ رَنَّـــــتْ أَوَّلَ اللَّيـــلِ أَو عَـــوَتْ بَعـــدَ جَـــرْسِ

- **الشّرح**: وكلما سمع صوت البواخر عند دخولها الميناء أوّل الليل أو خروجها منه فإنَّ قلبه يخفق ويضطرب يودُّ أن يرحل معها إلى أرض الوطن.
- **المفردات**: (**مستطار**: مذعور ومفزع كأنّه سيطير مِن شوقه)، (**البواخر**: السُّفن ومفردها باخرة)، (**رَنَّت**: أظهرت صوتها)، (**عَوَت**: صاحت والعواء صوت الذئب)، (**الجَرْس**: صوتٌ خفي أو جزء من الليل).
- **صورة فنيَّة**: [**مستطار**]: صوَّر الشاعر قلبه بالطّائر المذعور من صوت السُّفن.
- **صورة فنيَّة**: [**عوت**]: صوّر الشاعر أصوات السّفن ليلًا بعواء الذئاب.
- **البيت السَّادس أسلوبه خبري**؛ لإظهار الأسى والحسرة.

7- راهِـــبٌ فـــي الضُّـــلوعِ لِلسُّـــفْنِ فَطْـــنٌ كُلَّمـــا ثُـــرْنَ شـــاعَهُنَّ بِـــنَقسِ

- **الشّرح**: ولقد تحول قلب الشاعر إلى قلب راهب في محرابه، ولكنه مدركٌ لحركات السُّفن التي تفرَّغ لمراقبتها؛ فهي الوسيلة التي ستصل به إلى الوطن الغالي.
- **المفردات**: (**راهب**: العابد المنعزل والمتفرغ للعبادة)، (**للسُّفن فطن**: متيقظٌ ومدركٌ لتحركات السُّفن)، (**ثُرنَ**: من الفعل ثارَ؛ بمعنى تحرّكت للرحيل)، (**شاعَهنَّ**: ودَّعَهنَّ بحزن)، (**نقس**: صوت النَّاقوس؛ الذي يُضرب في المعابد).
- **صورفنيَّة**: [**راهبٌ في الضلوع**]: شبّه قلبه المحبوس بين ضلوعه بالرّاهب المحبوس في معبده.
- [**شاعهنُّ بنقس**]: وشبّه السّفن عندما تتحرك ليلًا بالأشخاص الرّاحلين بعد جنازة، وشبّه قلبه بالرّاهب الذي يودّعُهم بضرب أجراس المعبد بحزن والمقصود بالأجراس (دقات قلبه).
- **البيت السَّابع أسلوبه خبري**؛ لإظهار التَّعلق بالوطن عن طريق الارتباط بالسُّفن التي هي أمله في العودة.

8- يـــا ابنـــةَ الـــيَمِّ مـــا أَبـــوكِ بَخيـــلٌ مـــا لَـــهُ مُولَعًـــا بِمَنْـــعٍ وَحَـــبْسِ؟

- **الشّرح**: يخاطب شوقي السَّفينة مستعطفًا إيَّاها قائلًا: إنَّ أباك البحر مشهورٌ عنه الكرم، فَلِمَ يبخل عليَّ ويبقيني حبيسًا في إسبانيا ويمنعني من العودة إلى الوطن.
- **المفردات**: (**اليَم**: البحر)، (**ابنة اليم**: كناية عن السَّفينة)، (**مولع**: مُغرم)، (**المنع**: الحرمان).
- (**ابنة اليم**): كناية عن السَّفينة| (**أبوكِ**): كناية عن البحر.
- **الصُّور الفنيَّة**: صوّر الشّاعر السَّفينة بالفتاة التي يُنادى عليها، وصوَّر البحر بالأب الكريم.
- **أسلوب إنشائي**: (**يا ابنة اليم**): نداء غرضه [**التَّمني والاستعطاف**].
- **أسلوب إنشائي**: (**ما له مولعًا بمنعٍ وحبس؟**): استفهام غرضه [**التَّعجب**].

9- أَحَـــرامٌ عَلـــى بَلابِلِـــهِ الـــدَّو حُ حَـــلالٌ لِلطَّيْـــرِ مِـــن كُـــلِّ جِـــنْسِ؟

- **الشّرح**: ثمَّ يستنكر الشَّاعر قسوة الاستعمار الذي يحرّم الأوطان على أبنائها المخلصين وتباح للغرباء من كلّ جنسٍ ليستمتعوا بخيراتها، كما يباح الشجر لكل أنواع الطيور الغريبة، ويحرَّم على بلابله التي تعيش فيه.
- **المفردات**: (**البلابل**: جمع بلبل وهو نوع مِن أنواع الطيور)، (**الدّوح**: الأشجار العظيمة)، (**جِنس**: نوع).
- **طباق**: (**حرامٌ، حلالٌ**).
- **صور فنيّة**: صوَّر الشّاعر أبناء الوطن الشّرفاء بالبلابل، وصوَّر وطنه بالدّوح والأشجار العظيمة، وصوَّر المستعمر والغرباء وأصحاب الآراء الفاسدة بالطيور الغريبة مختلفة الأنواع [**البيت كلُّه صورة فنيَّة**].
- **أسلوب إنشائي**: (**أحرامٌ؟**): استفهام غرضه [**الاستنكار**].

10- كُـــلُّ دارٍ أَحَـــقُّ بِالأَهـــلِ إلّا فـــي خَبيـــثٍ مِـــنَ المَـــذاهِبِ رِجْـــسِ

- **الشّرح**: ثمَّ يتوصّل الشاعر إلى حكمةٍ مفادها: أنَّ أهل الدار أحقُّ بها، وكلُّ وطنٍ أحقُّ بأبنائه، ولا ينكر هذا الحق إلى أصحاب الآراء الفاسدة، أولئك المستعمرون الذين استحلّوا ديارنا ونفوا كلَّ من يعارضهم من أهلها.
- **المفردات**: (**خبيث**: فاسد)، (**مذاهب**: جمعُ مذهَب، ويقصدُ آراء المستعمرين)، (**رجس**: القذر النّجس).
- **صورة فنيَّة**: [**خبيث من المذاهب رجس**]: صوَّر الشاعر مذاهب الاستعمار مادّة قبيحة نجسة.
- **البيت العاشر أسلوبه خبري** غرضه ذمُّ الاستعمار وهو يجري مجرى الحكمة.

11- نَفَســـي مِرجَـــلٌ وَقَلـــبي شِـــراعٌ بِهِمـــا فـــي الـــدُّموعِ ســـيري وَأَرْســـي

- **الشّرح**: يستعطف الشَّاعر السَّفينة أن تحمله لمصر، ويتعهد لها بأن يقدّم لها كل متطلبات الرحلة؛ فأنفاسي الملتهبة شوقًا وقودها، وقلبي الخافق بحب الوطن شراعها، ودموعي الغزيرة بحرٌ تسير فيه للوطن.
- **المفردات**: (**مِرجل**: القِدرُ مِنَ الحجارة والنّحاس)، (**الشّراع**: جزء مِن أجزاء السفينة)، (**سيري**: انطلقي)، (**أرسي**: قِفي واستقرّي).
- **الصُّور الفنيَّة**: [**نفسي مرجل**]: صوَّر الشّاعر نفسهُ بالقدرِ الذي يغلي ويمد السَّفينة بالطاقة، [**قلبي شراعُ**]: وصوَّر قبله بشراع السَّفينة الذي تحركه الرّيح، [**بهما في الدُّموع سيري**]: صوَّر الدّموع الغزيرة بالبحر الذي تسير به السُّفن.
- **طباق**: [**سيري، أرسي**].
- **أسلوب إنشائي**: [**سيري، أرسي**]: أمر غرضه (**التَّمني**).

إعداد المعلم فراس المملوك

12- وَاجعَلـــي وَجهَـــكِ الفَنـــارَ وَمَجـــرا لِ يَـــدَ الثَّغـــرِ بَـــينَ رَمْـــلٍ وَمَكـــسِ

- **الشّرح:** ويخاطب السَّفينة قائلًا: حين تبحرين فولّي وجهك تجاه الإسكندريَّة، وأرسي بين الرَّمل والمكس؛ حيث كنت أعيش سعيدًا في وطني.
- **المفردات:** (**وجهَكِ**: اتّجاهك)، (**الفنار**: البرج الذي يقع بالقرب من الشاطئ، ويريد منارة الإسكندرية)، (**يد الثّغر**: شاطئ الإسكندرية)، (**رمل، ومكس**: مِن أحياء الإسكندرية).
- **أسلوب إنشائي:** [**اجعلي**]: أمر غرضه (**التَّمني**).
- **صورة فنيَّة:** [**اجعلي وجهك**]: صوَّر السَّفينة إنسانًا يُخاطب وله وجه (**تشخيص**).
- **صورة فنيَّة:** [**يد الثغر**]: صوَّر الثغر إنسانًا له يد (**تشخيص**).

13- وَطَـــني لَـــو شُـــغِلتُ بِالخُلـــدِ عَنـــهُ نـــازَعَتْني إِليـــهِ فـــي الخُلـــدِ نَفْســـي

- **الشّرح:** إنَّ حبي لوطني الغالي كبيرٌ لا يشغلني عنه شاغل مهما كان عظيمًا حتَّى ولو كان الخلود بالجنَّة.
- **المفردات:** (**شغلتُ**: تَلهيتُ)، (**الخُلد**: البقاء ويقصد جنّات الخلد)، (**نازعتني إليه**: اشتاقت إليه).
- **البيت كلّه كناية عن شدّة حبه لوطنه، وأسلوبه خبري وفيه حكمة جميلة وإن كانت فيها مبالغة شديدة.**
- **فائدة لغويَّة:** [**لو**]: حرف شرط يفيد امتناع الجواب لامتناع الشرط ويفيد استحالة انشغاله بغير الوطن.
- **طباق:** [**شُغلتُ عنه، نازعتني إليه**].
- **كناية:** [**الخلد**]: كناية عن الجنَّة، وتكررت في البيت مرّتين لبيان ضخامة الإغراء الواقع فيه الشاعر.

14- وَهَفـــا بِـــالفُؤادِ فـــي سَلسَـــبيلٍ ظَمَـــأٌ لِلسَّـــوادِ مِـــنْ عَـــينِ شَـــمْسِ

- **الشّرح:** لذلك فإنَّ قلبي مشتاق لأن يروي عطش شوقه الشديد لمصر وضواحيها الجميلة، ولا يروي ذلك العطش إلّا رؤية ضواحي وقرى منطقة عين شمس التي عشتُ فيها فترة من الزمن.
- **المفردات:** (**هفا بالفؤاد**: حرَّكه ذهب به ومال)، (**الفؤاد**: القلب)، (**سلسبيل**: الماء العذب عين في الجنَّة)، (**الظّمأ**: العطش الشَّديد والمراد الشوق)، (**السّواد**: القرى المحيطة بالمدينة، والمقصود بها ضواحي عين شمس، وفيها منزل الشّاعر)، (**عين شمس**: اسم منطقة في مصر).
- **الصُّور الفنيَّة:** [**ظمأ للسواد من عين شمس**]: صوَّر الشاعر شوقه بالعطش الشديد، وصوَّر ضواحي مدينة عين شمس بمياه السلسبيل التي تروي ذلك العطش وتزيل عنه لوعة الشّوق.
- **طباق:** [**سلسبيل، ظمأ**].

15- شَـــهِدَ اللهُ لَـــم يَغِـــبْ عَـــنْ جُفـــوني شَخصُـــهُ ســـاعَةً وَلَـــمْ يَخـــلُ حِســـّي

- **الشّرح:** ويعلم الله أنَّ صورة وطني لم تغب عن عيوني لحظةً وأنَّ حبه لم يفارق روحي رغم بعدي عنه، فصورته أمام عيني وفي قلبي على الدَّوام.
- **المفردات:** (**شهد الله**: عَلِمَ)، (**جفوني**: يقصد عيونه)، (**شخصه**: ذاته)، (**لم يخلُ**: لم يفرغ)، (**حسّي**: إدراكي).
- **صورة فنيَّة:** [**شخصه**]: شبّه الشاعر وطنه بالشخص الذي لا ينساه.

16- وَعَـــظَ البُحـــتُرِيَّ إيـــوانُ كِســـرى وَشَـــفَتْني القُصـــورُ مِـــن عَبـــدِ شَـــمسِ

- **الشّرح**: لقد التمس البحتري العبرة والعظة في إيوان كسرى، وأنا مثله وعظتني قصور الأندلس التي أقامها العرب المسلمين من القدم.
- **المفردات**: (وَعَظَ: نَصَحَ)، (أيوان: قصر)، (كسرى: ملك الفرس) (شفتني: وعظتني).
- **صورة فنيَّة**: [وعظ البحتري إيوان كسرى]: صوَّر الشاعر إيوان كسرى بالواعظ الناصح.
- **صورة فنيَّة**: [شفتني القصور]: صوَّر القصور بالواعظ الناصح.
- **ترادف**: [وعظ، شفتني] يؤكّد المعنى ويوضحه.
- **كناية**: [من عبد شمس]: كناية عن قِدَم مجد العرب في الأندلس.
- **أسلوب خبري**: البيت كلّه والغرض منه التّقرير.

17- لَـــمْ يَرُعْـــني سِـــوى ثَـــرَى قُرْطُـــبِيٍّ لَمَسَـــتْ فيـــهِ عِبـــرَةَ الـــدَّهرِ خَمْســـي

18- فَتَجَلَّـــتْ لِـــيَ القُصـــورُ وَمَـــن فيـــ ـــها مِـــنَ العِـــزِّ فـــي مَنـــازِلَ قُعْـــسِ

- **الشرح**: لم يفزعني فيما رأيت في قرطبة سوى الحال التي كانت عليه أيام العرب وما آلت إليه الآن، فتذكرتُ مسجد قرطبة الذي كان يصلي فيه المسلمون صلواتهم الخمس، ورؤية ما حوله من حدائق وقصور، فاتعظتُ مِن تقلب أحوال المسلمين فيما كانوا عليه سابقًا وما آلوا إليه لاحقًا. أحسَّ الشاعرُ بالهيبةِ ممزوجةً بالإعجابِ الشّديدِ، حينَ رأى آثارَ المسلمينَ الباقيةَ في منفاهُ بإسبانيا (الأندلس قديمًا)، وأخذَ العِبرةَ مِن حالِها.
- **المفردات**: (يَرُعني: يفزعُني من الفعل روع)، (ثرى: التراب النّدي)، (قرطبيّ: نسبة إلى قرطبة)، (لمست: أحسست وشعرت)، (عبرة: موعظة)، (الدّهر: الزمان)، (خمسي: الصَّلوات الخمس)، (تجلّت: ظهرت)، (قعس: ثابت).
- **(ثرى قرطبي)**: يرمز لآثار المسلمين في الأندلس مِن حدائق وقصور ومساجد.
- **صورة فنيَّة**: [لم يرعني سوى ثرى قرطبي]: صوَّر الشاعر الثرى القرطبي بالإنسان الذي أفزعه.

19- سِـــنَةٌ مِـــنْ كَـــرًى وَطَيْـــفُ أمـــانٍ وَصَـــحا القَلـــبُ مِـــنْ ضَـــلالٍ وَهَجْـــسِ

- **الشرح**: يصف الشاعر بأنّ ذكريات الأندلس مرّت كمرور لحظة النعاس الجميلة والآمنة، التي يليها الاستيقاظ المفاجئ مِن الكوابيس والأحلام المُضللة.
- **المفردات**: (كرى: نعاس)، (هجس: كل ما وقعَ في خُلد الإنسان).

20- وإذا الـــدّارُ مـــا بِهـــا مِـــنْ أنـــيسٍ وَإذا القَـــومُ مـــا لَهُـــمْ مِـــنْ مُحِـــسّ

- **الشّرح**: يتحسر الشاعر على آثار المسلمين في الأندلس الذي اندثر؛ فيرى قصر الحمراء لم يعد به إنسان، ولا يستشعر لأصحابه حياة فيه.
- **المفردات**: (الأنيس: الجليس الماتع)، (مُحسّ: من يحسُّ بالحياة).
- **كناية**: [الدار]: كناية عن قصر الحمراء.

إعداد المعلم فراس المملوك

21- رُبَّ بـــــانٍ لِهـــــادِمٍ وَجَمـــــوعٍ لِمُشِـــــتٍّ وَمُحسِـــــنٍ لِمُخِـــــسِّ

- **الشّرح**: مهما بانَ لك دوامُ الحالِ في وقتِ الرّخاء والقوّة، اعلم أنّ الأيام دُوَل، وأنَّ الزمان لا يبقى على حاله.
- **المفردات**: (**جموع**: الذي يجمع الناس)، (**مُشت**: اسم فاعل مِن (شتَّت) وهو الذي يفرق الناس)، (**مُخس**: مِن الخسّة، وهي مساوئ الأخلاق).
- **الطباق**: (**بان، هادم**)، (**جموع، مُشتّ**)، (**مُحسن، مُخسّ**).

22- إمـــرَةُ النّـــاسِ هِمَّـــةٌ لا تـــأنّى لِجبـــانٍ ولا تَسَـــنّى لِجِـــبْسِ

- **الشّرح**: الحاكِمُ القويّ الذي يحافظ على وطنه وتاريخه العريق يتحلّى بالشجاعةِ، لكن إذا كان ضعيفًا جبانًا سيؤدي إلى ضياع مُلكه ليستولي عليه الأعداء.
- **المفردات**: (**إمرة الناس**: حُكم النّاس؛ أي أن يكون الشخص أميرًا وحاكمًا عليهم)، (**تأنّى**: تقترب)، (**تسنّى**: تُتاح)، (**جبس**: جبان).

23- وإذا فاتَـــكَ التِفـــاتٌ إلـــى المـــا ضـــي فَقَـــد غـــابَ عَنـــكَ وَجـــهُ التَّأسّـــي

- **الشّرح**: إذا فات الإنسان عن جهل أن يعود ويتأمل ماضيه فلن يجد ما يعينه على الاتّعاظ وأخذ العبرة والصَّبر على ما يصيبه.
- **المفردات**: (**فاتَكَ**: تركك من الفعل "فوت")، (**التفات**: الإكثار من التَّلفت)، (**التأسّي**: "أسو" الاتعاظ وأخذ العِبر).
- **أسلوب خبري**: البيت كله وغرضه التَّقرير وهو يجري مجرى الحكمة.

"لا يأس مع الدّعاء، ارفع يدك، وقل يا ربّ".

• الأفكار الرئيسة:

- الأبيات (1+2+3): تذكّر الشّاعر ذكريات شبابه الجميلة عندما كان في وطنه.
- البيتين (4+5): يرفض الشّاعر نسيان وطنه مصر، مهما مرّت عليه الليالي فلن تجعل قلبه قاسيًا بنسيان وطنه، بل تزيده شوقًا ومحبّة له.
- الأبيات (6+7+8): يروي الشّاعر تجربته مع السّفن التي يسمع صوتها ليلًا، وهو يراها وسيلته الوحيدة للعودة إلى وطنه.
- الأبيات (9+10+11+12): يصف الشّاعر تعجبّه وحزنه من تمتع المستعمرين والغرباء في وطنه بينما أبناء الوطن الشرفاء منفيون في الخارج، ويصنع مِن قلبه ونفسه قاربًا خياليًا يبحر عبر دموعه الغزيرة متجهًا إلى شواطئ بلده والمرور بين أحيائها.
- الأبيات (13+14+15): يرفض الشّاعر نسيان وطنه حتّى لو كان في جنات الخلد، ويؤكد على شدة شوقه وأنه لم يترك حبّ وطنه ولا لحظة.
- الأبيات (16-23): يتذكر الشاعر آثار المسلمين في الأندلس، وكيف تقلب الزمان عليهم، وأخذ العبرة والدروس من أحداث الماضي والتاريخ.

• أتعرّف شاعرَ القصيدةِ:

- مَن هو الشّاعر أحمد شوقي؟

هو شاعر مِصريّ (1868-1932م)، مِن أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث، وُلِدَ في حيّ شَعبيّ بالقاهرةِ، وتوفّيَ في قصرهِ على شاطئِ النّيلِ. أرسَلَهُ الخديويُّ توفيقٌ إلى فرنسا؛ ليدرسَ القانونَ والآدابِ. وعادَ بعدَ ثلاثِ سنواتٍ، وعَمِلَ في القصرِ. نُفِيَ عن وطنِهِ إلى إسبانيا (برشلونة) مَعَ إعلانِ الحربِ العالميّةِ الأولى، وظلَّ في المَنفى حتّى عامِ (1919).

- أذكر أبرز النتاجات الأدبية للشاعر أحمد شوقي (المؤلفات).

1- ديوانُ "الشّوقيّات".
2- سبعُ مسرحياتٍ شعريّةٍ، منها: "علي بك الكبير"، و "مَصرَعُ كليوباترا"، و "مجنونُ ليلى".
3- كتابٌ نثريٌّ مسجوعٌ "أسواقُ الذّهب"، يتضمّنُ الخواطِرَ والأفكارَ والتّأمّلاتِ.

- بماذا اشتُهِرَ الشّاعر أحمد شوقي في أشعاره؟ مع ذكر أمثلة.

اشتهرَ بشعرِ المناسباتِ الاجتماعيّةِ والوطنيّةِ، وبالشّعرِ الدّينيّ، مثلِ: "نَهْجُ البُردةِ"، و "الهَمزيّةُ النّبويّةُ"، و "سَلوا قلبي".

• أتعرّف جوَّ النّصّ:

- ما هي مناسبة القصيدة؟

نَظَمَ شوقي هذه القصيدةَ في مَنفاهُ بإسبانيا (الأندلس قديمًا)، مُعبّرًا عن شعورِهِ بالغُربةِ والحنينِ إلى بلدِهِ مصرَ، وقد أثارَت زيارةُ مسجدِ قرطبةَ عاطفتَهُ، فتداعَتْ لَهُ قرطبةُ الأمسِ، وأمجادُ الأندلسِ.

- كيف أثارت إسبانيا (الأندلس قديمًا) شعور الشّاعر بالغربة والحنين إلى بلده مصر؟

تداعَتْ لَهُ قرطبةُ الأمسِ، وأمجادُ الأندلسِ وتذكَّرَ الخليفةَ عبدَ الرّحمن النّاصرَ، الذي كانَ يشهدُ صلاةَ الجمعةِ في مسجدِ قرطبةَ، وينزاحُ الماضي أمامَ عينيهِ لصورةِ الحاضرِ (إسبانيا)، فيُدرِكُ أنَّ ما رآهُ مِن قبلُ لَم يكُن غيرَ سِنةٍ مِنْ كَرَى.

إعداد المعلم فراس المملوك

– أين كان يعيش الشاعر أحمد شوقي في منفاه بإسبانيا؟

كانَ شوقي يعيشُ في ضاحيةِ "فلفدريرا" فوقَ رابيةٍ مرتفعةٍ كثيرًا، تُشرِفُ على البَحرِ الأبيضِ المتوسّطِ، فكانَ يرى السُّفُنَ تستقبلُ ميناءَ برشلونة وتودّعُهُ، ويسمعُ صفيرَها الحادَّ ليلَ نهارَ.

– ما هي القصيدة العربية القديمة التي تأثر بها أحمد شوقي في سينيّته؟

نَظَمَ هذه القصيدةَ مُتَمَثِّلًا سينيّةَ البُحتري، التي مطلعها:

صُنْتُ نَفسي عَمّا يُدَنِّسُ نَفسي وَتَرَفَّعتُ عَن جَدا كُلِّ جِبْسِ

– أينَ نُشِرَت سينية أحمد شوقي؟

نُشِرَت هذهِ القصيدةُ بمجلّةِ الحديقةِ (1922م)، تحتَ عُنوانِ (مِن مِصرَ إلى الأندلسِ).

– لماذا سُميّت هذه القصيدة بالسّينيّة؟

سُمّيَت بالسّينيّةِ نسبةً إلى حَرفِ رويِّها، وهو (السّين)، وهو آخرُ حَرفٍ صحيحٍ في البيتِ تُبنى عليهِ القصيدةُ.

• أفهمُ المقروءَ وأُحلّلُهُ: (صفحة (39-40) كتاب الطالب)

1- أُفَسِّرُ معنى الكلماتِ المخطوطِ تحتَها فيما يأتي، مُستعينًا بالسّياقِ الذي وَرَدَتْ فيهِ، أو بالمُعْجَمِ الوَسيطِ، كاتِبًا جُذورَها:

العباراتُ الشّعريّةُ	جذرُها	معناها
أ - كلّما ثُرنَ شاعَنَّ بِنَقسِ	ش ي ع	ودَّعَ
ب - وَسَلا مِصرَ هَل سَلا القَلبُ عَنها	س ل و	نَسيَ
ج - لَم يَرُعني سِوى ثَرًى قُرطبيّ	ر و ع	يُفزعني
د - لَمَسَتْ فيهِ عِبرَةَ الدَّهرِ خَمسي	ع ب ر	الوعظ
هـ - سِنَةٌ مِن كَرًى وَطيفُ أمانٍ	ك ر ي	النّعاس
و - فَقَد غابَ عَنكَ وَجهُ التَأسّي	أ س و	الاتعاظ وأخذ العبرة

2- أبيّنُ دَلالةَ كلٍّ مِنَ التّركيبينِ الآتيينِ:

أ - وَصَحا القَلبُ مِن ضلالٍ وَهَجسِ: دلالة على اليقظة.

ب - عَصَفَتْ كالصّبا اللعوبِ: دلالة على الرّياح القويّة، ويقصد مرحلة الشّباب التّي مرّت بسرعة وفوضى.

3- أُحدّدُ الموصوفَ في العباراتِ المخطوطِ تحتَها:

أ - راهبٌ في الضُّلوعِ للسّفنِ فَطْنٌ: القلب.

ب - يا ابنةَ اليَمّ ما أبوكِ بَخيلٌ: ابنة اليمّ (السفينة)، أبوك (البحر).

ج - في خَبيثٍ مِن المذاهبِ رِجسِ: أصحاب الآراء الفاسدة (يقصد المستعمر وأعوانه).

4- أُحدّدُ الأبياتَ الّتي وردَتْ فيها المعاني الآتيةُ:

أ - زمانُ الشّبابِ الهانئُ السّعيدُ مضى وانقضى كأنّهُ لم يكنْ. (البيت الثالث)

ب - يرفُضُ الشّاعرُ أن تُنسيَهُ غربتُهُ وحوادثُ الزّمانِ وشدائدُهُ وطنَهُ. (البيت الرابع)

ج - أحسَّ الشاعرُ بالهيبةِ ممزوجةً بالإعجابِ الشّديدِ، حينَ رأى آثارَ المسلمينَ الباقيةَ في منفاهُ بإسبانيا (الأندلس قديمًا)، وأخذَ العِبرةَ مِن حالِها.

د - مِنَ الظّلمِ أن تُحرَمَ الأوطانُ على أهلها، وتُباحُ لغيرهم مِن الغُرباءِ يتمتّعونَ بها، وينهبونَ خيراتِها. (البيتين 17+18)

هـ - لم يغبِ الوطنُ عن خيالِ الشّاعرِ لحظةً واحدةً. (البيتين التاسع والعاشر).

و - عودةُ الشّاعرِ إلى وطنهِ تروي ظمأهُ. (البيت 15).

5- أشارَ أحمد شوقي في قصيدتِه إلى تمثُّلِهِ لقصيدةٍ عربيّةٍ قديمَةٍ، إذْ كتَبَ على بحرِها العَروضيّ نفسِهِ، وقافيتِها، واستلهَمَ بعضَ معانيها.

أ - أُحدّدُ البيتَ الّذي أشارَ فيهِ إلى ذلكَ. (البيت 16)

ب - أعلّلُ فِعلَهُ هذا. أشار إلى سينية البحتري؛ لأنّها تناولت العِبَر عن زوال المُلك العظيم كما حدثَ مَع إيوان كسرى.

6- ذكرَ شوقي، في معرضِ مخاطبتِهِ لإحدى السّفنِ، مدينةَ الإسكندريّةِ المِصريّةَ السّاحليّةَ بقولِهِ (يدَ الثّغرِ)، وذكرَ حيَّيْنِ مِن أحيائِها هما: (الرّمل، والمكس).

أ - أُبيّنُ دلالةَ مخاطبتِهِ السّفينةَ بأن تتوجّهَ إلى الاسكندريّةِ. دلالة على شدّة شوقه لبلده.

ب - أُعلّلُ نفيَهُ بُخلَ أبيها اليمِّ، وأُحدّدُ الهدفَ مِن سؤالِهِ. نفى البُخلَ عَن البحر دلالة على إمكانية العودة به إلى الوطن، وليستعطف السّفينة حتى ترجعه إلى وطنه، والهدف مِن هذا السّؤال الاستعطاف والتّعجب.

7- مِنَ الخصائصِ الفنيّةِ لشعرِ الحنينِ صدقُ العاطفةِ وغزارةُ المشاعِرِ. أُمثّلُ بأبياتٍ شعريّةٍ على العواطِفِ الظّاهرةِ في القصيدةِ وفقَ الآتي.

العاطفةُ	ترتيبُ البيتِ كما وردَ في القصيدةِ
الوطنيّةُ	4+ 10+ 12+ 13+ 14+ 15
الدّينيّةُ	17
الحنينُ والشّوقُ	2+ 3+ 14
الأملُ بالعودةِ	11
الوحدةُ والعزلةُ	7+ 20

8- اكتسبتْ بعضُ الألفاظِ في القصيدةِ دَلالاتٍ رمزيّةً، أُبيّنُها:

- البواخرُ: ترمزُ إلى الوسيلة التي قد تعود به إلى الوطن.
- البلابلُ: ترمز إلى أبناء الوطن.
- الدّوحُ: يرمزُ إلى الوطن.
- ثرىً قُرطبيٌّ: يرمز إلى الحضارة الأندلسية الإسلامية.

9- استخلصَ الشّاعرُ حكمةً صادقةً مِنْ تجربتِهِ الشّخصيّةِ، وأفادَ من معرفتِهِ بالتّاريخِ وأحداثِهِ دروسًا وعِبرًا. أستخلصُ هذهِ الحِكَمَ، مُبيّنًا علاقتها بأجواءِ القصيدةِ في قولِهِ:

رُبَّ بـــــانٍ لِهـــــادِمٍ وَجَمـــــوعٍ ... لِمُشِـــــتٍّ وَمُحسِـــــنٍ لِمُخِـــــسِّ

إمـــــرَةُ النّـــــاسِ هِمَّـــــةٌ لا تـــــأَنّى ... لِجبـــــانٍ وَلا تَسَـــــنّى لِجـــــبْسِ

وَإذا فاتَـــــكَ التفـــــاتٌ إلـــــى المـــــا ... ضـي فَقَـد غـابَ عَنـكَ وَجـهُ التّأمّـي

إعداد المعلم فراس المملوك

الحِكَم:

- مهما بانَ لك دوامُ الحالِ في وقتِ الرّخاء والقوّة، اعلم أنّ الأيام دُوَل، وأنَّ الزمان لا يبقى على حاله.
- الحاكِمُ القويّ الذي يحافظ على وطنه وتاريخه العريق يتحلّى بالشجاعةِ، لكن إذا كان ضعيفًا جبانًا سيؤدي إلى ضياع مُلكه ليستولي عليه الأعداء.
- إذا لم تلتفت إلى أحداث الماضي والتّاريخ، فقد غابت عنك العِبَرُ والدّروس.

• أتذوّقُ المقروءَ وأنقدُهُ: (صفحة (41) كتاب الطالب)

1- يخاطبُ شوقي في البيتينِ الأوّلِ والثّاني شخصين.

أ - ماذا طلبَ مِنهما؟

طلب منهما أن يُذكّراه بأيام شبابه الجميلة.

ب - أُبدي رأيي بذلكَ، معلّلًا خطابَهُ.

أرى أنّ وحدة الشّاعر في منفاه بعيدًا عن وطنه، دفعته إلى الحديث مع نفسه والطلب منها أن تذكّره بأيام شبابه الجميلة حينما كان في وطنه، ليُسلي نفسه ويواسيها من ألمِ الغُربة.

2- أُوضّحُ جمال التصوير الفنّي لحنين الشّاعرِ وأشواقهِ إلى وطنه، مُبديًا رأيي فيه:

مُســـــتطارٌ إذا البـــــواخرُ رَنَّـــــتْ أوَّلَ اللّيـــلِ أو عَـــوَتْ بعـــدَ جَـــرْسِ

راهـــبٌ فـــي الضّـــلوعِ لِلسُّـــفنِ فَطْـــنٌ كُلَّمـــا ثُـــرنَ شـــاعَهُنَّ بِـــنَقْسِ

- شبّه صوت السُّفن بصوت الذئاب التي تعوي ليلًا.
- شبّه قلبه المحبوس بين ضلوعه بالرّاهب المحبوس في معبده، وشبّه السّفن عندما تتحرك ليلًا بالأشخاص الرّاحلين بعد جنازة، وشبّه قلبه بالرّاهب الذي يودّعُهم بضرب أجراس المعبد بحزن.

3- يقولُ البحتريُّ في قصيدته التي تَمَثَّلها شوقي:

أذْكَـــرَتْنِهِمُ الخُطـــوبُ التّـــوالي ولقـــد تُـــذْكِرُ الخُطـــوبُ وتُنســـي

– أُحدّدُ تأثّرَ شوقي في قصيدتِهِ بهذا البيتِ.

تأثّر شوقي بهذا البيت جليًّا في الأبيات (16+ 17+ 18) حيث ذكّرته حضارة الأندلس كذلك الحضارات العظيمة كحضارة الفُرس، وقصور عبد شمس، أنَّ الأيام لا تستقر على حال، وأنّ الأيّام الجميلة تلها الأيام الصّعبة، واستلهم منها الدّروس والعِبَر.

4- يُظهرُ شوقي مدى تعلّقه بوطنه، فلا شيءَ يُلهيهِ عنهُ وإن كانَ في جنّةِ الخلدِ:

وَطَنـــي لَـــو شُـــغِلتُ بالخُلـــدِ عَنـــهُ نـــازَعَتني إليـــهِ فـــي الخُلـــدِ نَفســـي

أ - أتذوّقُ جمالَ التّعبيرِ في لفظِ (نازعَتني)، مُظهرًا الملمحَ الانفعاليَّ الّذي يوحي بهِ هذا التّعبيرُ.

تتميز هذه اللفظة (نازَعَ) بدلالتها على أكثر مِن معنى، فقد تأتي بمعنى (اشتاقَ) كقولنا: نازعَ الإنسانُ نفسه إلى أهله، وقد تأتي بمعنى (خاصَمَ وغالَبَ) كقولنا: نازعتُ فلانًا وغلبته. وجمال هذه اللفظة تكمن في شمولها للمعنيين في نفس الوقت؛ فالشّاعر يشتاق إلى وطنه، وكذلك تخاصمه نفسه وتغلبه في شوقها للوطن حتّى لو كان في جنات الخلد.

ب - أناقشُ زميلي في مدى قَبولِ هذه المبالغةِ الشّعريّةِ، مُعلّلًا وجهةَ نظري.

أرى أنّ الشّاعر قد بالغ في إيصال فكرته؛ فالجنّة هي الفوز الحقيقي الذي يرجوه كلُّ مسلم، ولا يصل حب الوطن إلى حد التّخلّي عن جنّات الخلد من أجله، إلّا إذا كان يقصد بكلمة (الخلد) البساتين والقصور في الدُّنيا، فتكون هذه المبالغة معقولة.

الدّرس الرابع: أكتب محتوى

مقال تحليليّ عن تجربة شعوريّة

- **أولًا) المقال التحليلي:**

هو نوع من أنواع المقالات الموضوعيّة، الّتي يُركّزُ كاتبها اهتمامَه على تناول موضوع محدد بأسلوب علميّ، معتمدًا على:

1. الوضوح والدّقة في التعبير.
2. وتسميّة الأشياء بمسمياتها.
3. والتزام الحياد والموضوعية مِن غير طغيان لشخصيّة الكاتب وعواطفه على الموضوع.

وتهدف إلى:

1. التحليل.
2. أو التفسير.
3. أو الجدل.
4. أو إجراء المقارنات.

- **ثانيًا) يتكون المقال التحليلي مِن:**

1- العُنوان

2- المقدّمة
3- العَرض (يتكون مِن عدّة فقرات)
فقرة
فقرة
فقرة
4- الخاتمة

- **ثالثًا) خطوات كتابة مقال تحليليّ عن تجربة شعوريّة:**

1. العنوان: يكون قصيرًا ولافتًا، ويعبّر عن مضمون النّص.
2. المقدمّة: نحدد فيها نوع العاطفة في النّص، مثل: (إنسانيّة، أو وطنيّة، أو قوميّة، أو ذاتيّة)، مع تحديد بواعثها.
3. العرض: يتكون العرض مِن عدة فقرات، كل فقرة تتحدث عن فكرة رئيسة، على سبيل المثال:

- (الفقرة الأولى) ستتحدث عن العواطف التي وردت في القصيدة، مثل: (الحبّ، أو الحنين، أو الحزن، أو الشّوق، أو الإعجاب...).
- و(الفقرة الثانية) ستتحدث عن أساليب التعبير عن المشاعر مِن حيث:
  - قدرة الألفاظ والتراكيب التي يُحمّلها الشاعر طاقات شعورية في الكشف عن مشاعره.

إعداد المعلم فراس المملوك

- توافق المعاني وانسجامها مع شعوره.
- قدرة الخيال على رسم صورٍ تنقل شعوره (الصور والتشبيهات).

– و(الفقرة الثالثة) ستتحدث عن سمات المشاعر مِن حيث: (الصدق، الحرارة، الهدوء، الثورة)، أو للحديث عن الوسائل التي لجأ إليها الشاعر في التعبير عن مشاعره الوجدانية.

4. الخاتمة: يغلق الكاتب مقاله باستنتاج، أو بخلاصة، أو بسؤال مفتوح، أو بنقاش.

• رابعًا) نموذج لمقال تحليليّ: (صفحة (45) كتاب الطالب)

أكتب مقالًا تحليليًا مِن (مقدمة، وعرض وخاتمة) حول تجربة أحمد شوقي الشّعورية في سينيّته التي وردت في درس القراءة، مُحددًا الأبيات التي تُظهر تلك التجربة.

العنوان	(سينيّة شوقي وتجربته الشّعورية)
المقدمة	تجلّى أحمد شوقي عندما كان في منفاه بإسبانيا، بالتعبير عن مشاعره الإنسانية والوطنية، مِن خلال قصيدته (سينيّة شوقي)، التي كتبها لينقل إلينا شواهد شعريّة مليئة بالشوق والحنين تجاه وطنه مصر.
العَرض: (الفقرة الأولى)	امتلأت هذه القصيدة بالمشاعر الجيّاشة؛ إذ عبَّر في بداية قصيدته عن شدّة وحدته في منفاه بمخاطبته لشخصين وهميين، يطلبُ مِنهما أن يُذكّراه بذكريات شبابه الجميلة عندما كان في وطنه، إضافة إلى مشاعر الحزن عندما يرى أبناء الوطن المخلصين منفيون عنه، في الوقت الذي يتمتّع فيه المستعمر والغرباء، وهذا كان واضحًا في البيتين التاسع والعاشر. كما أنّه نقل إلينا مشاعر الشّوق لبلده، وتذكّر شاطئ الإسكندرية وأحيائها مُبحرًا إليها في خياله، وهذا كان واضحًا في الأبيات (11-15)، ولا تخلو القصيدة مِن الحِكَم والدروس والعِبر، التي استلهمها الشاعر مِن أحداث الماضي، مستدلًا بحضارة الأندلس التي كانت عامرة بأهلها، وهي الآن خاوية مِن العرب والمسلمين، وذلك ورد في الأبيات (16-20).
(الفقرة الثانية)	استخدم شوقي ألفاظًا قويّة تحمل المعاني التي يريدها، وتنقلها إلى المتلقي بسهولة، واتسمت هذه الألفاظ بالوضوح، مثل: (الصّبا، ظمأ، هجس، هفا). أمّا المعاني التي حملتها أبيات القصيدة فقد عبّرت عن حرارة هذه المشاعر، كالبيت رقم (15) إذ عبّر فيه عن استحالةِ نسيان وطنه حتّى لو كان في جنان الخُلد، وأنّ نفسه ستضلّ تنازعه على تذكّر وطنه.
(الفقرة الثالثة)	كما أنّ خيالَ الشّاعر طاوعَهُ في هذه القصيدة، لينسج لنا تشبيهات قويّة، تجعل القارئ يتخيلها في ذهنه كمشاهد حركية، وهذه التشبيهات كانت كثيرة في القصيدة، منها التشبيه الذي ورد في البيت رقم (11) إذ شبّه نفسه بالقِدر، وشبّه قلبه بالشّراع، مكوّنًا قاربًا صغيرًا، يريد مِن خلاله الإبحار متجهًا إلى وطنه، لكن كان البحر هنا دموعه الغزيرة، وانطلق في خياله مُبحرًا تجاه شواطئ الإسكندريّة وأحيائها.
الخاتمة	أرى أنّ الشّاعر أبدع في قصيدته بنقل أصدق الشواهد الشعريّة في التعبير عن مشاعر الشّوق وحبّ الوطن، وختمها الشاعر بالكثير مِن الدروس والعِبر التي استقاها مِن أحداث التاريخ والزمان؛ فلا يغرّن أحد العيش الهانئ والأوقات الجميلة، لأنّ الزمان متغيّر الأحوال، وها هي القصور التي بناها القدماء خاوية مِن أهلها الآن.

الدّرس الخامس: أبني لُغتي

(٦) الممنوعُ مِنَ الصّرف

نتاجاتُ الدّرسِ:
- أُعـــــرِّفُ الممنـــــوع مِـــــنَ الصّـــــرف.
- أذكـــــرُ الأســـــماءَ الممنوعـــــةَ مِـــــنَ الصّـــــرف.
- أوضّـــحُ الفـــرقَ بـــينَ أنـــواعِ المُؤنّـــث الممنـــوع مـــن الصّـــرف.
- أُعـــــرِّفُ صـــــيغةَ منتهـــــى الجمـــــوع.
- أُعـــــرِبُ الممنـــــوعَ مِـــــنَ الصّـــــرف.
- أصـــــرِفُ الممنـــــوعَ مِـــــنَ الصّـــــرف.

- **أولًا) الممنوعُ مِنَ الصّرف:** هو اسمٌ مُعرَبٌ[1]، لا يقبلُ التّنوين، يُرفعُ بالضّم، وينصبُ بالفتحِ، لكنهُ لا يُجرُّ بالكسرةِ؛ وإنّما يجرُّ بالفتحةِ عوضًا عنها. لاحظ الكلمات التي تحتها خطّ في الأمثلة الآتية:

- جـــــاءَني رجـــــلٌ عطشـــــانُ.	مرفوع
- أطعمـــــتُ رَجُـــــلًا عطشـــــانَ.	منصوب
- مـــــررتُ برجـــــلٍ عطشـــــانَ.	مجرور

- **ثانيًا) الأسماءُ الممنوعةُ مِنَ الصّرف:** (حفظ)

1- **أسماءُ العلم الـ:**

– الأعجميّة، لاحظ الآية الآتية:

قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

– المركّبة تركيبًا مزجيًا، لاحظ الأمثلة الآتية:

أريدُ زيارةَ بورسعيدَ وبعلبكَ، وحضرموتَ، وبيتَ راسَ.

– المختومة بألف ونون زائدتين، لاحظ الأمثلة الآتية:

سلّمتُ على الطالبين: سرحانَ، وحمدانَ.

*معلومة:

نميّز الألف والنون الزائدتين عن طريق معرفة أصل الاسم، فإذا كانت النون أصليّة يستثنى من القاعدة، أمّا إذا كانت النون والألف زائدتين يكون الاسم ممنوعًا من الصرف، لاحظ الأمثلة الآتية:

- **سرحان**، أصلها (السرح) إذن الألف والنون زائدتين، فالاسم ممنوع من الصّرف.
- **حَمدان**، أصلها (الحمد) إذن الألف والنون زائدتين، فالاسم ممنوع من الصّرف.

[1] - الفرقُ بينَ المبني والمعرب: المبني هو ما يلزمُ حركةً ثابتةً لا تتغيّرُ في آخره، أمّا المُعربُ فهو ما تتغير حركةُ آخرهِ فيكونُ مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا.

إعداد المعلم فراس المملوك

- **حسّان**، أصلها (الحسن) لاحظ أنّ النون أصلية وليست زائدة، فالاسم مصروف.
- **سلطان**، أصلها (سلطن) لاحظ أنّ النون أصلية وليست زائدة، فالاسم مصروف.

– التي تكونُ على وزنِ الفعل (أفعَل، يَفعَل)، لاحظ الأمثلة الآتية:

ساعدتُ أحمدَ ويزيدَ ومُحمّدًا في حلّ الواجب.

*معلومة:

نميّزُ الاسم الذي يأتي على وزن الفعل، بوضعه في جملةٍ على أنّه فعل، فتصلحُ الجملة، لاحظ الأمثلة الآتية:

- أحمدُ اللهَ على كلّ شيء (فعل مضارع) | - أحمدُ طالبٌ مجتهدٌ (اسم ممنوع من الصرف).

- رأيتُ الماءَ يزيدُ وينقصُ (فعل مضارع) | - وصلَ يزيدُ إلى المدرسة (اسم ممنوع من الصرف).

– التي تكونُ على وزنِ (فُعَل)، لاحظ الأمثلة الآتية:

أُحبُّ الصحابيَّ الجليلَ عُمَرَ بن الخطّاب.

شاهدتُ برنامجًا وثائقيًا عن كوكبِ زُحلَ.

مِن أصنامِ العربِ في الجاهليّة: اللّات، والعزّى، وهُبَلَ.

– المؤنّثة:

أ - تأنيثًا لفظيًّا، لاحظ الأمثلة الآتية:

مررتُ بحمزةَ وطلحةَ وعُروةَ.

ب - تأنيثًا معنويًّا، مثل:

أحترمُ معلماتي: أملَ، وسحرَ، وسعادَ.

ج - تأنيثًا لفظيًا ومعنويًّا، مثل:

فاطمةُ ونجوى وغيداءُ ذهَبنَ إلى الجامعة.

*معلومة:

- علامات تأنيث الاسم: التاء المربوطة (ة، ة)، والألف المقصورة (ى، ى)، وألف التأنيث الممدودة (اء، اء).

-الاسم المؤنّث لفظيًا: هو الاسم الذي يدلّ على مذكر، لكنه يحوي علامة من علامات التأنيث، مثل: حمزة، وعبيدة، وحذيفة.

-الاسم المؤنّث معنويًا: هو الاسم الذي يدلُّ على مؤنّث، لكنه لا يحوي علامة من علامات التأنيث، مثل: أمل، وسعاد، وسحر.

-الاسم المؤنّث لفظيًا ومعنويًا: هو الاسم الذي يدلّ على مؤنّث، ويحوي علامة من علامات التأنيث، مثل: فاطمة، وسلمى، هيفاء.

2- **الصّفاتُ على وزنِ:**

– فَعْلان ومؤنّثهُ فَعْلى، مثل:

عَطشان، ومؤنّثه: عَطشى. | جَوعان، ومؤنّثه: جَوعى.

– وأفْعَلَ ومؤنّثُهُ فَعْلاء، مثل:

أحمر، ومؤنّثهُ: حمراء. | أعوَر، ومؤنّثهُ: عَوراء.

3- **الأسماءُ الممدودة (بألف وهمزة زائدتين)**، لاحظ الأمثلة الآتية:

سمعتُ عن صحراءَ قاحلةٍ في شبه الجزيرة العربية.

تشتهرُ المدينةُ بعلماءَ أفذاذٍ.

4- **الأسماء المقصورة (بألف زائدة)**، مثل:

قسَّمَ العلماء علاماتِ الساعة إلى علاماتٍ: صُغرى، وكُبرى.

الجبّارُ، اسم مِن أسماءِ اللهِ الحُسنى.

*تنبيه:

لا بد أن يسبق الألف الممدودة والمقصورة أكثر من حرفين أصليين: فإذا كانت الألف ثالثةً (أصليّة) فلا تمنع الكلمة مِن الصرف، مثال: (هواء، سماء، فتى، عصى).

5- **صيغةُ منتهى الجموع (على وزن: مَفاعِل، ومَفاعيل)**، مثل: مدارِسَ، ومَفاتيح، وأقاليمَ.

*معلومة:

صيغة منتهى الجموع: هو جمعُ تكسيرٍ، يكون فيه بعد الألف حرفان، أو ثلاثة أحرف أوسطهما ساكن، ويكون وزنها على: (مفاعِل، ومَفاعيل).

(مُخطّط ذهني) حفظ

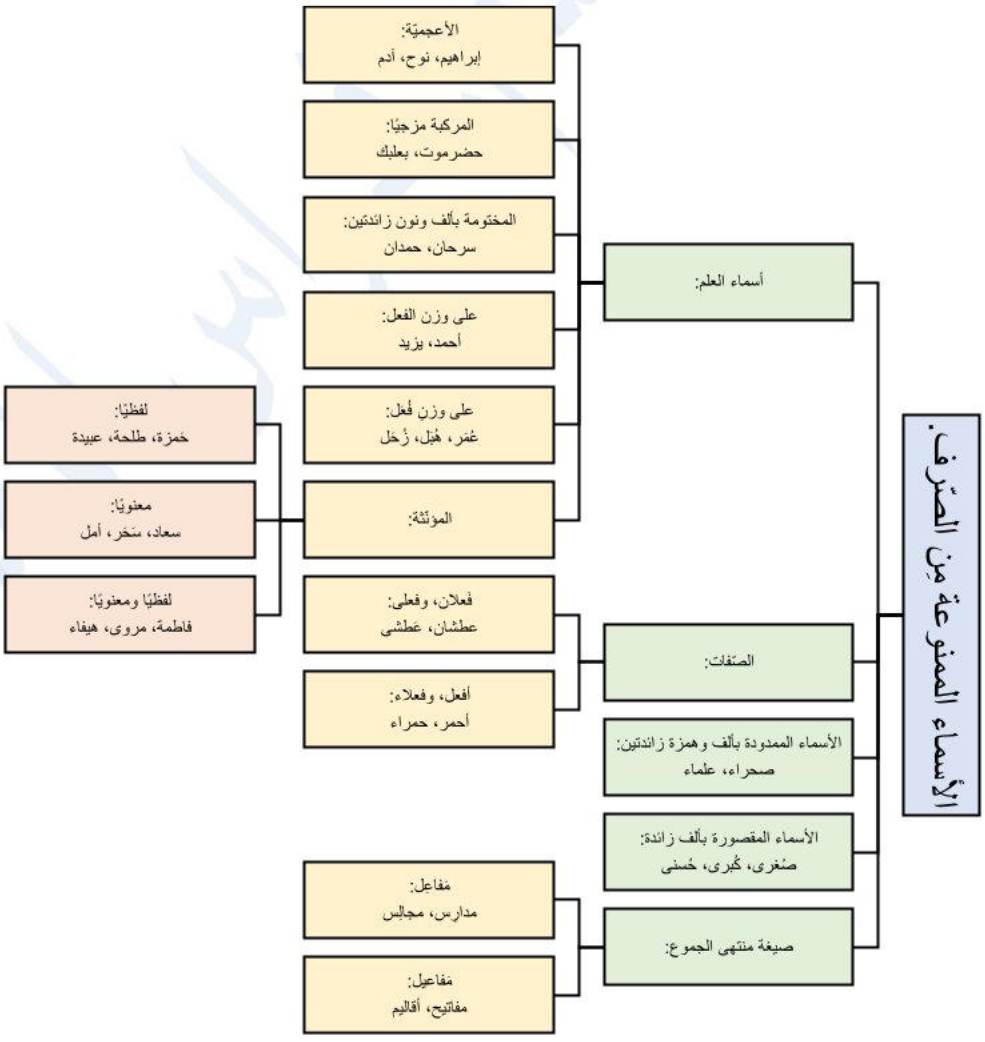

إعداد المعلم فراس المملوك

▪ ثالثًا) إعراب الممنوع مِن الصّرف:

قلنا إنّ الأسماء الممنوعة مِن الصّرفة هي أسماء معربة؛ أي أنّها تأتي مرفوعة ومنصوبة ومجرورة، لكن ما يميّز الأسماء الممنوعة من الصرف أنّ إعرابها في حال الجرّ يكون (**بالفتحة عوضًا عن الكسرة**)، لاحظ الأمثلة الآتية:

- جـــــــــاءَني رجـــــــــلٌ عطشـــــــــانُ.	مرفوع	بالضّمّة
- أطعمـــــــــتُ رَجُـــــــــلًا عطشـــــــــانَ.	منصوب	بالفتحة
- مـــــــــررتُ بِرجـــــــــلٍ عطشـــــــــانَ.	مجرور	(بالفتحة)

طريقة الإعراب:

- يعربُ الاسم الممنوع من الصّرف حسب موقعه في الجملة، ونعربُهُ إعرابًا طبيعيًا في حال الرّفع أو النّصب؛ فيكون (مرفوعًا بالضّمة الظاهرة على آخره)، أو (منصوبًا بالفتحة الظاهرة على آخره)، لاحظ الأمثلة الآتية:

المثال	الإعراب
شاهدَ أحمدُ أخاهُ خارجَ المنزل.	أحمدُ: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره.
رأيتُ أحمدَ عِندَ المسجدِ.	أحمدَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
عُدتُ إلى المنزلِ مُتعبًا وعطشانَ.	عطشانَ: اسمٌ معطوفٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

- لكن إذا جاء مجرورًا، نعربه بالفتحة عوضًا عن الكسرة؛ فنقول: (اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصّرف)، لاحظ الأمثلة الآتية:

المثال	الإعراب
سلَّمتُ على إبراهيمَ.	إبراهيمَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.
مررتُ بسعيدٍ وعثمانَ.	عثمانَ: اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.
شهرُ رمضانَ شهرُ صيامٍ.	رمضانَ: مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.

(مخطّط ذهني) حفظ

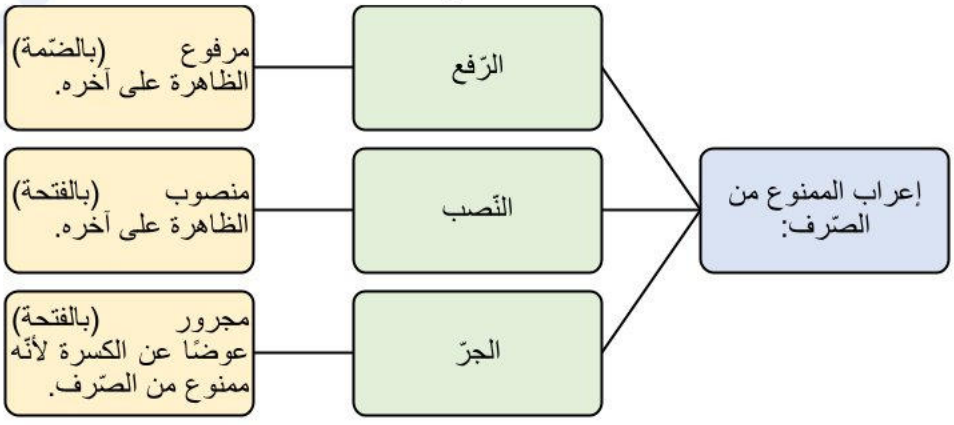

• أوظّف: (صفحة (48-49) كتاب الطالب)

1- أُميّزُ الأسماءَ الممنوعةَ مِنَ الصّرفِ مِن غيرها مِنَ الأسماءِ، مُبيّنًا سببَ منعِ كلٍّ مِنها فيما يأتي:

سماء، أصدقاء، سامر (اسم علم)، أقلام، أساتِذة، قوانين، إسماعيل، أزرق، فُقهاء، بناء، بعلبك (اسم مدينة)، زُحَل، أكثم (اسم علم)، نبيلة (اسم علم)، صفراء، أضواء.

الأسماء المصروفة	الأسماء الممنوعة من الصرف	سبب منعها من الصرف
سماء	-	-
-	أصدقاء	لأنّه اسم ممدود بألف وهمزة زائدتين.
سامر	-	-
أقلام	-	-
أساتذة	-	-
-	قوانين	لأنها على صيغة منتهى الجموع، (مفاعيل).
-	إسماعيل	لأنه اسم علم أعجميّ.
-	أزرَق	لأنه على وزنِ (أفعل: أزرق) ومؤنّثه (فعلاء: زرقاء).
-	فقهاء	لأنّه اسم ممدود بألف وهمزة زائدتين.
بناء	-	-
-	بعلبك	لأنّه اسم علم مركب تركيبًا مزجيًا.
-	زُحَل	لأنّه اسم علم على وزن (فُعَل).
-	أكثَم	لأنّه اسم علم على وزن الفعل.
-	نبيلة	لأنّه اسم علم مؤنّث لفظيًا ومعنويًا.
-	صفراء	لأنّها على وزن (فعلاء: صفراء)، ومذكرها (أفعل: أزرَق).
أضواء	-	-

2- أُعيّنُ الاسمَ الممنوعَ منَ الصّرفِ، مُبيّنًا سببَ منعِهِ منَ الصّرفِ فيما يأتي:

أ - قالَ تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ﴾.

ب - لِخولةَ أطلالٌ بِبُرقةِ ثهمدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهِرِ اليدِ

ج - لِعُمرَ بن الخطّاب -رضي الله عنه- مواقفُ حاسمةٌ في التّاريخِ الإسلاميّ.

د - زُرتُ بيتَ لحمَ، وهيَ مدينةٌ فلسطينيّةٌ تقعُ بينَ مدينتيّ الخليلِ والقدسِ.

- يوسُف؛ لأنّه اسم أعجمي.

- خولة؛ لأنّه اسم مؤنّث لفظيًا ومعنويًا.

- عُمَر؛ لأنّه اسم علم على وزن (فُعَل) | مَواقِف: لأنّها على صيغة منتهى الجموع (مَفاعِل).

- بيت لحم؛ لأنّها اسم علم مركبٌ مزجيًا.

3- أقرأ الحديثَ الشّريفَ الآتيَ، ثمَّ أجيبُ:

"عن أبي يَحيى صُهيبُ بنِ سِنانَ -رضي اللهُ عنه- قالَ: قالَ رسولُ اللهِ -صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-: "عجبًا لأمرِ المؤمنِ، إنَّ أمرَهُ كُلُّهُ لَهُ خيرٌ، وَليسَ ذلكَ لِأحدٍ إلّا للمُؤمنِ: إن أصابَتْهُ سرّاءُ شَكَرَ، فكانَ خيرًا لهُ، وإن أصابَتهُ ضرّاءُ صَبَرَ، فكانَ خيرًا لهُ"

— في الحديثِ اسمانِ ممدودانِ، أستخرِجُهما، مُبيّنًا سببَ منعِهما مِنَ الصّرفِ، ثمَّ أُعربُهُما.

- سرّاءُ: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمّة الظاهرة على آخره. - ضرّاءُ: فاعلٌ مرفوع، وعلامة رفعهِ الضمّة الظاهرة على آخره.

إعداد المعلم فراس المملوك

4- أُعربُ الممنوعَ مِنَ الصّرفِ في كلٍّ مِمّا يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾.

بِبكةَ: الباء حرف جرّ لا محلّ له مِن الإعراب، بكّةَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

ب - "إنَّ قدرةَ المرءِ على إدارةِ وقتهِ تُحقّقُ لَهُ نتائجَ عظيمةً؛ أهمّها تخليصهُ مِن مشاعرَ مُزعجةٍ، كالتّوتّرِ والقلقِ.

نتائجَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

مشاعرَ: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف.

ج - "قالَ ديشليمُ الملكُ لبَيْدبا الفيلسوفِ: قدْ سمعتُ هذا المثلَ، فاضربْ لي مثلَ الّذي يدَعُ صَنعَه الذي يليقُ بهِ ويُشاكلُهُ، ويطلبُ غيرَهُ فلا يُدركُهُ، ويرجعُ إلى الّذي كانَ عليهِ، فلا يقدرُ عليهِ، فيبقى حيران مُتردّدًا".

دبلشليمُ: فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعهِ الضّمة الظاهرة على آخره.

لِبيدبا: اللام حرف جرّ لا محل له من الإعراب، وبيدبا: اسم مجرور وعلامة جرّه الفتحة (المقدرة على الألف) عوضًا عن الكسرة لأنّه ممنوع من الصّرف.

حيرانَ: حالٌ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

د - أسعدَني حضورُ ندوةٍ أدبيّةٍ في الجامعةِ، استمعتُ فيها لِأدباءَ وشعراءَ موهوبينَ.

شعراء: اسم معطوف مجرور وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصّرف.

▪ رابعًا) صرفُ الممنوعِ مِنَ الصّرفِ:

المَقصود بـ(صرف الممنوع مِن الصّرف): أن يقبلَ الاسم الممنوع من الصّرف الجرّ بالكسرةِ، إذا عُرِّفَ بـ(أل التعريف) أو إذا جاءَ (مُضافًا) لاحظ الأمثلةِ الآتية:

- رسمتُ على ورقةٍ صفراءَ:

(صفراء: اسم ممنوع من الصرف على وزن (فعلاء)، ومجرور بالفتحة عوضًا عن الكسرة، لماذا؟ لأنّه ممنوع من الصرف).

- رسمتُ على الورقةِ الصّفراءِ:

(الصّفراءِ: اسم مجرور بالكسرة، وقبلَ الكسرة؛ لأنّه عُرِّفَ بـ(أل التعريف)).

- رسمتُ على الأوراقِ صفراءِ اللّونِ:

(صفراءِ: اسم مجرور بالكسرة، وقبل الكسرة؛ لأنّه جاء (مُضافًا) والمضاف إليه جاء بعدها (اللّونِ)).

انظر إلى البيتين الآتيين، واذكر سبب صرف الاسمين الممنوعين من الصرف فيهما:

جَـرَتِ الفصـاحةُ مِـن ينـابيعِ النُّهـى ... مِـــن دَوحِـــهِ وتفجّـــرَ الإنشـــاءُ

وإذا خطَبْـــتَ فلِلمنـــابِرِ هِـــزَّةٌ ... تعـــرو النَّـــديَّ ولِلقلـــوبِ بُكـــاءُ

(مخطّطٌ ذهنيّ)

• أُوظِّفُ: (صفحة (50) كتاب الطالب)

1- أُبيّنُ سببَ صرفِ الأسماءِ الممنوعةِ مِنَ الصّرفِ في كلٍّ من الكلماتِ المخطوطِ تحتها:

أ - قالَ تعالى: ﴿قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ﴾.

لأنّها جاءت (مضافة).

ب - أَأَبناءَ المدارسِ إنَّ نَفسي تُؤَمِّلُ فيكمُ الأملَ الكبيرا

لأنّها جاءت معرّفة بـ(أل التعريف).

ج - قال بعضُ حكماءِ العربِ: ثوابُ الجودِ محبّةٌ ومكافأةٌ، وثوابُ البخلِ مذمّةٌ وحرمانٌ.

لأنّها جاءت (مضافة).

2- أُوظّفُ كلمةَ (أحاديث) في جملتينِ مفيدتينِ؛ تكونُ مرّةً مجرورةً بالفتحةِ، ومرّةً مجرورةً بالكسرةِ.

مجرورة بالفتحة: حفظتُ مِن أحاديثَ متنوّعةٍ عن فضلِ الصّيامِ.

مجرورة بالكسرة: حفظتُ مِن أحاديثِ النّبيّ -صلى الله عليه وسلم- ما ينفعنا في الصّيامِ.

أو: حفظتُ مِنَ الأحاديثِ التي قالها النبيّ -صلى الله عليه وسلم- عن فضلِ الصّيامِ.

3- أقرأُ قولَهُ تعالى في الآيتينِ الكريمتينِ، ثمَّ أُجيبُ:

أ - قالَ تعالى: ﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ﴾.

ب - قالَ تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا﴾.

– أيُّ الكلمتينِ المخطوطِ تحتَهما ممنوعةٌ مِنَ الصّرفِ؟ وأيّهما مصروفةٌ؟ أُعلِّلُ إجابتي.

(أحسنِ) في الآية الأولى: مصروفة؛ لأنّها جاءت مضافة، ولأنها مجرورة بالكسرة.

(أحسنَ) في الآيةِ الثانية: ممنوعة من الصرف؛ لأنّها ليست مُعرّفة بـ(أل التعريف، أو الإضافة)، ودليلُ ذلك أنّها مجرورةٌ بالفتحة عوضًا عن الكسرة.

4- أعودُ إلى سينيّةِ شوقي في درس القراءةِ:

أ - وردت في القصيدةِ ثلاثةُ أسماءٍ مقصورةٍ (الصّبا، ثرى، كرى) لِمَ لا تُعدُّ هذهِ الأسماءُ ممنوعةٌ مِنَ الصّرفِ؟

لأنَّ الألف المقصورة في هذه الأسماء أصليّة وليست زائدة، وشرط المنع من الصَّرف أن تكون الألف زائدة، لذلك لم تُعدُّ هذه الأسماء ممنوعة من الصَّرف.

ب - أُعربُ كلمةَ (كسرى) في البيتِ السّادسَ عشرَ، وكلمةَ (منازلَ) في البيتِ الثّامنَ عشرَ إعرابًا تامًّا.

– كِسرى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة المقدرة على الألف؛ لأنه ممنوع من الصّرف.

– منازلَ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضًا عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصّرف.

ج - وردَتْ في القصيدةِ أربعةُ أسماءٍ على صيغةِ منتهى الجموعِ، ولكنّها جاءت مصروفةً، أستخرجُها مُبيّنًا سببَ صرفِها.

الليالي (لأنّها معرّفة بأل التعريف)، والبواخر (لأنها معرّفة بأل التعريف)، وبلابل (لأنها مضافة)، والمذاهب (لأنها معرّفة بأل التعريف).

إعداد المعلم فراس المملوك

(2) نوعا التّشبيه: المؤكّدُ المفصّلُ، والمؤكّدُ المجمَلُ (البليغ)

نتاجاتُ الدّرسِ:
- أذكر أركان التشبيه.
- أُعرّفُ التّشبيه المؤكد المُفصَّل.
- أُعرّفُ التشبيه المؤكّد المُجمَل (البليغ).
- أُحوّل التشبيه البليغ إلى تشبيه مؤكّد مفصّل، أو العكس

• أولًا) أركانُ التّشبيه:

لاحظ الأمثلة الآتية، والجدول التوضيحي الذي يليه:

أ - الفتى سريعٌ مثل الحصانِ.

ب - الفتى في السّرعةِ حصان.

ج - الفتى حصان.

د - قصورٌ كالكواكبِ لامعاتٌ.

هـ - الجوادُ في السّرعة برقٌ خاطفٌ.

و - الإحسانُ شمسٌ مُشرقةٌ.

رمز العبارةُ	المُشبَّهُ	أداةُ التّشبيهِ	المُشبَّهُ بهِ	وجهُ الشّبهِ	نوعُ التّشبيهِ
أ	الفتى	مثل	الحصان	السّرعة	تشبيه تام
ب	الفتى	-	الحصان	السّرعة	تشبيه مؤكّد مفصّل
ج	الفتى	-	حصان	-	تشبيه مؤكد مجمل (بليغ)
د	قصور	الكاف (ك)	الكواكب	اللمعان	تشبيه تامّ
هـ	الجواد	-	برق	السّرعة	تشبيه مؤكّد مُجمَل
و	الإحسان	-	شمس	-	تشبيه مؤكد مجمل (بليغ)

• ثانيًا) التّشبيه المؤكّد المفصّل:

هو التّشبيه الذي حُذفت منه أداة التشبيه، وذُكِرَ فيه وجه الشّبه، مثل:

المُحاربُ أسدٌ في الشّجاعة.			
المُشبَّهُ	أداةُ التّشبيهِ	المُشبَّهُ بهِ	وجهُ الشّبهِ
المُحارب	(محذوفة)	أسد	الشجاعة

- **ثالثًا) التّشبيه المؤكّد المجمل (البليغ):**

هو التّشبيه الذي حُذفت منه أداة التشبيه، وحُذِفَ منه وجه الشّبه، مثل:

العِلمُ نورٌ			
المُشبَّهُ	أداةُ التّشبيهِ	المُشبَّهُ بِهِ	وجهُ الشّبهِ
العلمُ	(محذوفة)	نورٌ	(محذوف)

- **رابعًا) تحويل التّشبيه البليغ إلى تشبيه مؤكد مفصّل:**

من خلال إدخال أداة تشبيه ووجه شبه، مثل:

وجهُ أمّي شمسٌ مُشرقة (تشبيه بليغ)

وجه أمّي في النّور شمسٍ مُشرقة (تشبيه مؤكّد مفصّل)

- **خامسًا) تحويل التشبيه المؤكد المفصّل إلى تشبيه بليغ:**

من خلال حذف أداة التشبيه ووجه الشبه، مثل:

الأرضُ في فصل الربيع لوحة فنيّة في ألوانها الجميلة (تشبيه مؤكّد مفصّل)

الأرضُ في فصل الربيع لوحة فنيّة (تشبيه بليغ)

(مخطّط ذهني)

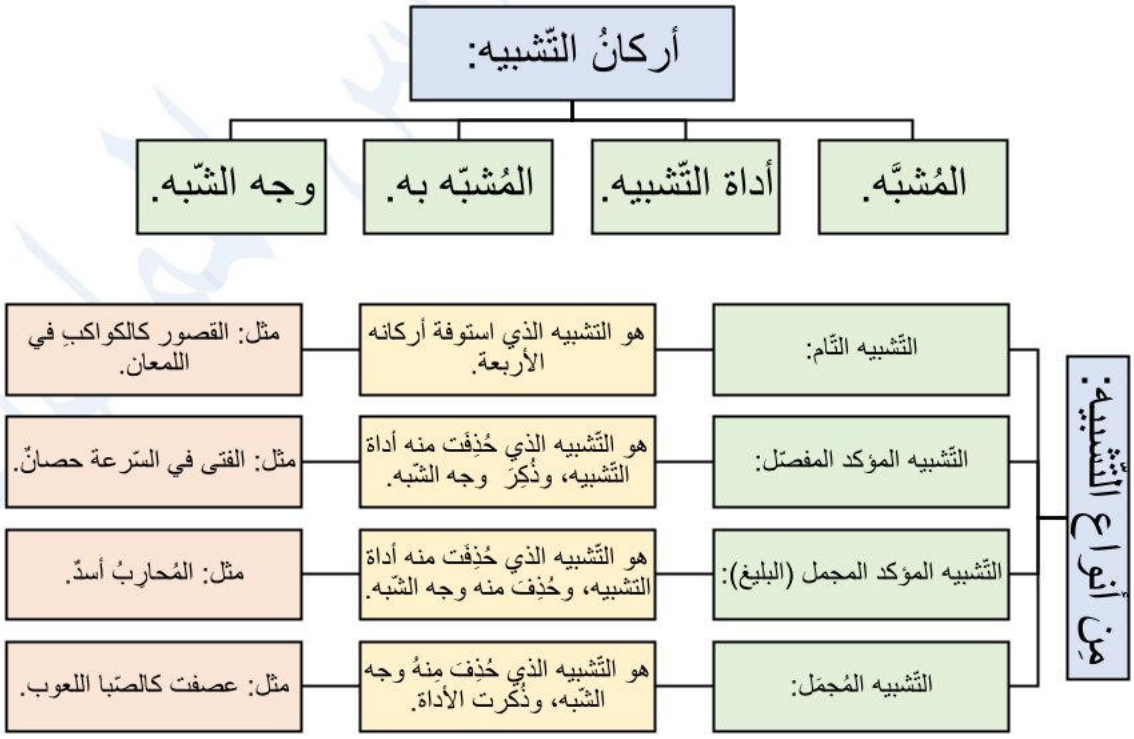

إعداد المعلم فراس المملوك

• أوظّفُ: (صفحة (52) كتاب الطالب)

1- أقرأُ البيتينِ الآتيينِ مِن سينيّةِ شوقي، ثمَّ أحلِّلُهُما إلى أركانِ التّشبيهِ وفقَ الجدولِ الآتي:

عَصَفَتْ كالصَّبا اللّعوبِ وَمَرَّتْ ... سِنَةً حُلوَةً وَلَذَّةَ خَلْسِ

نَفسي مِرجَلٌ، وَقلبي شِراعٌ ... بِهِما في الدّموعِ سيري وَأرسي

العبارةُ	المُشبَّهُ	أداةُ التّشبيهِ	المُشبَّهُ بهِ	وجهُ الشّبهِ	نوعُ التّشبيهِ
عَصَفَت كالصَّبا اللّعوبِ	الضمير المستتر (هي) يعود لأيام الشّباب في البيت السابق.	الكاف	الصّبا	-	تشبيه مجمل
نَفسي مِرجَلٌ	نفسي	-	مرجل	-	مؤكد مجمل (بليغ)
وَقلبي شِراعٌ	قلبي	-	شراع	-	مؤكد مجمل (بليغ)

2- أُحوّلُ التّشبيهاتِ في العبارتينِ الآتيتينِ إلى تشبيهٍ مُؤكَّدٍ مُفصَّلٍ ومؤكَّدٍ مُجمَلٍ (بليغٍ) معَ تغييرِ ما يلزَم:

العِبارةُ	مُؤكَّدٌ مُفصّلٌ	مُؤكَّدٌ مُجمَلٌ
الأمُّ كالوردةِ رِقَّةً وجمالًا.	الأمُّ وردةٌ في الرّقة والجمال.	الأمُّ وردة.
في عملِ الخيرِ كُن مثلَ الشّمسِ ساطعًا.	أنتَ في عملِ الخيرِ شمسٌ ساطعةٌ.	أنتَ شمسٌ ساطعةٌ.

3- أكتبُ جُملًا أُوظّفُ فيها أنواعَ التّشبيهِ للتّعبيرِ عَن حبّي لوطني.

- المؤكد المفصّل: وطني في الأمن والأمانِ بيتٌ دافئٌ.
- المؤكّد المجمل: وطني بيتٌ دافئ.

"كُلمَّا فَترتْ همَّتُكَ عن السّعي تذكّر أنَّكَ خَليفةُ اللهِ في الأرضِ، فَقُم وَانهَض وَواصِل السّعي!

منتديات صقر الجنوب
المملكة الأردنية الهاشمية
www.jnob-jo.com